تشغيلها في حزيران (يونيو) الماضي ، كذلك افتتح وزير المالية الاسرائيلي بنحاس سابير في الاسبوع الاول من الشهر ذاته ، وبمناسبة الذكرى السادسة لحرب حزيران، « معهد علوم البترول الاسرائيلي » في « رامات ابيب » من اجل اعداد وتأهيل الكفاءات البشرية المتخصصة في ميدان صناعة النفط . وفي هذه المناسبة أعلن الدكتور تسفي دينشتاين نائب وزير المالية الاسرائيلي والمسؤول عن شؤون النفط ان « عائدات قطاع النفط في اسرائيل الواردة للخزينة الاسرائيلية قد أصبحت تزيد على ثلاثة آلاف مليون ليرة اسرائيلية كما ان عدد العاملين في قطاع النفط في اسرائيل قد أصبح زهاء سبعة آلاف شخص »(٣٦). وقد بين « ميناحيم حين » عميد معهد البترول الاسرائيلي ان هيئة التدريس فيه ستتألف من نواة قوامها نحو اربعين الىخمسين محاضرا متخصصا بشؤون النفط وان مباني هذا المعهد قد كلفت ١ر٦ مليون ليرة اسرائيلية منها ٤٠٠ الف دولار تبرعات امريكية (أي معظم المبلغ) ، كذلك فانهم يعتزمون اصدار اول قاموس بمصطلحات النفط باللغة العبرية »(٣٧). ومن جهة أخرى ، قدرت صحيفة « معاريف » الاسرائيلية حجم الاستثمارات المالية المقررة لتطوير الصناعات البتروكيميائية في اسرائيل خلال السنوات العشر القادمة بحوالي ٤٠٠ مليون دولار(٣٨).

ولم تيأس الجهات الاسرائيلية المعنية بعد من العثور على النفط في الاراضي الواقعة داخل حدود اسرائيل قبل حزيران ١٩٦٧ ، وقد عبرت « الجيروسالم بوست » عن هذه الامال قائلة(٣٩): « ان الجيولوجيين الاسرائيليين مقتنعون بأن في اسرائيل ، بغض النظر عن سيناء ، كميات كبيرة من النفط ما زالت تنتظر من يكتشفها (من ضمنها منطقة رفح باستثناء سيناء ذاتها) ، ولكن اكتشافها يحتاج الى استثمار مالي كبير . واستخلصت ندوة حول النفط عقدت قبل شهرين على ان التنقيب يكلف على الاقل ١٠٠ مليون ليرة اسرائيلية في السنة لحفر ٢٠ بئرا تجريبية » . وأضافت الجيروسالم بوست قائلة : « ان مراجع دولية مختلفة تؤيد اصرار الجيولوجيين المحليين على وجود البترول في هذا البلد. وقد لام البروفيسور لويس ويكس ، الذي قد يكون أكبر مرجع في الولايات المتحدة في هذا الشأن ، حكومة اسرائيل على تخبطها في التنقيب عن النفط . وأصر على ان في هذا البلد (اسرائيل) ما لا يقل عن ٧٠ مليون طن من النفط (ومثلها من الغاز) ، اما أعلى تقدير وضعه البروفيسور ويكس فهو ٣٠٠ مليون طن، ولكن حتى تقديره الادنى يغطي احتياجات اسرائيل ، بمعدل استهلاكها الحالي ، مدة عشر سنوات . ولم يدخل البروفيسور ويكس في تقديره الاحتياطي المحتمل في خارج حدود اسرائيل قبل عام ١٩٦٧ »(٤٠).

وانسجاما مع هذا الاتجاه « أحال معهد البترول الاسرائيلي في شهر أيلول (سبتمبر) ١٩٧٣ الى وزارة المالية الاسرائيلية برنامجا للتنقيب عن النفط مدته خمس سنوات يقضي بتوظيف ١٠ ملايين جنيه استرليني والقيام بحفر آبار اختبارية في مناطق مختلفة من اسرائيل وشمالي سيناء »(٤١). وكتب مراسل « الفاينانشيال تايمز » في تل ابيب حول خطة التنقيب الخمسية هذه يقول(٤٢): « ان بعض مناطق البلاد قد جرى التنقيب عن النفط فيها بصورة جيدة ، وان لم تحفر فيها آبار اختبارية ، بينما هنالك مناطق اخرى كان نصيبها التجاهل التام . وتعطي توصيات اللجنة الاولوية في التنقيب الى مناطق السهل الساحلي الممتد من شمال سيناء الى مدينة قيصرية في وسط ساحل اسرائيل ، ومن حيفا الى الحدود اللبنانية شمالا . وجعلت في المرتبة الثانية من حيث الاهمية مناطق الجليل السفلى ، وحلت اخيرة في سلم الاولويات مناطق جبال القدس والسامرة (نابلس) ومناطق الجليل الاعلى ومرتفعات الجولان ».

فترى هل سيعثر الاسرائيلون ، بموجب برنامج التنقيب الواسع هذا ، على ما يمنون به أنفسهم من مكامن نفط غزيرة لعل غولده مئير تغفر لموسى انه قاد العبرانيين